وهو على العرش بلا حد كما قال ثم استوى على العرش كيف شاء المشيئة اليه والاستطاعة
له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يبلغه صفة الواصفين وهو كما وصف نفسه نؤمن
بالقران محكمه ومتشابهه كل من عند ربنا قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره نترك الجدال في القران والمراء فيه لا نجادل ولا
نماري ونؤمن به كله ونرده الى عالمه تبارك وتعالى فهو اعلم به منه بدا واليه يعود قال ابو
عبد الله وقال لي عبد الرحمن بن اسحق كان الله ولا قران فقلت مجيبا له كان الله ولا علم
فالعلم من الله وله وعلم الله منه والعلم غير مخلوق فمن قال انه مخلوق فقد كفر بالله وزعم
ان الله مخلوق فهذا الكفر البين الصراح قال وسمعت عبد الله بن احمد قال ذكر ابو بكر
الاعين قال سئل احمد بن حنبل عن تفسير قوله القران كلام الله منه خرج واليه يعود فقال احمد
منه خرج هو المتكلم به واليه يعود قال الخلال اخبرني حرب بن اسمعيل الكرماني حدثنا
ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم يعني ابن راهويه عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ادركت
الناس منذ سبعين سنة ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن دونهم يقولون الله خالق
وما سواه مخلوق الا القران فانه كلام الله منه خرج واليه يعود قال الخلال حدثني عبد الله
بن احمد حدثني محمد بن اسحق الصاغاني حدثني ابو حاتم الطويل قال قال وكيع من قال كلام
الله ليس منه فقد كفر ومن قال ان شيئا منه مخلوق فقد كفر وروى ابو القسم اللالكائي قال
ذكر احمد بن فرح الضرير وحدثني علي بن الحسين الهاشمي حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الهاشمي
الجراح يقول من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان شيئا من الله مخلوق فقلت يا ابا سفين من
اين قلت هذا قال لان الله يقول ولكن حق القول مني ولا يكون شيء من الله مخلوق قال
اللالكائي وكذلك فسره احمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح البزاز وعبد العزيز
بن يحيى الكناني فهذا لفظ وكيع بن الجراح الذي سماه زرقان وهو لفظ سائر الائمة الذي
حكى محمد بن شجاع قولهم قال قولهم كلام الله منه يريدون به شيئا بعدها انه صفة
من صفاته والصفة انما يدخل في مسمى اسمه وهذا قال الامام احمد فالعلم من الله
وله وعلم الله منه وكقوله صفاته منه وقوله وقول غيره من الائمة ما وصف

الله من

من نفسه وسمى من نفسه ولا ريب ان هذا يقال في سائر الصفات كالقدرة والحياة
والسمع والبصر وغير ذلك فان هذه الصفات كلها من الله اي مما يدخل في مسمى اسمه و
الثاني يريدون بقولهم كلام الله منه اي خرج منه وتكلم به كقوله تعالى كبرت كلمة تخرج
من افواههم ان يقولون الا كذبا وذلك كقوله ولكن حق القول مني وقوله تنزيل الكتاب
من الله العزيز الحكيم وهذا اللفظ والمعنى مما استفاضت به الاثار كما تقدم روا يته
عن ابن عباس انه كان في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب
القران اغفر له فوثب اليه ابن عباس فقال مه القران منه وفي الرواية الاخرى فقال ابن
عباس القران كلام الله وليس بمربوب منه خرج واليه يعود وقد رواه الطبراني في
كتاب السنة ايضا ثنا احمد بن القسم بن مساور الجوهري ثنا عاصم بن علي حدثنا ابي عن
عمران بن حدير عن عكرمة قال كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام
رجل فقال اللهم رب القران اوسع عليه مدخله اللهم رب القران اغفر له قال فالتفت اليه ابن
عباس فقال مه القران كلام الله وليس بمربوب منه خرج واليه يعود وقال الخلال
حدثني المروذي في الكتاب الذي عرضه على احمد بن حنبل قال وقد اخبرني شيخ انه سمع
ابن عيينة يقول القران خرج من الله قال وحدثنا ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل حدثنا ابن
مهدي عن معوية بن صالح عن العلا بن الحرث عن زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القران قال و
حدثنا عباس الوراق وغيره عن ابي النضر هاشم بن القسم ثنا بكر بن خنيس عن ليث بن
ابي سليم عن زيد بن ارطاة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد
الى الله بمثل ما خرج منه يعني القران الحديث قلت والاول المرسل
اثبت من هذا وقد رواها الترمذي فقال ثنا احمد بن منيع ثنا ابو النضر ثنا بكر بن
خنيس عن ليث بن ابي سليم عن زيد بن ارطاة عن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما
دام في صلاته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القران ه

Copyright © King Saud University